تصميم وبناء مقياس للكشف عن المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي من وجهة نظر المعلم
-دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية إبتدائي ببعض إبتدائيات مدينة مغنية-

يوسف بن أحمد[1] عبد الرزاق سيب[2]

[2،1]جامعة تلمسان، مخبر البحوث في القياس النفسي وتطبيقاته، (الجزائر)

Designing and building a scale to detect the level of social skills among primary school students from the teacher's point of view.
A field study on second-year primary school students in some elementary schools in the city of Maghnia-

Youcef Benahmed1,* Abderrezak Sib2

1,2University of Tlemcen, Research Laboratory in Psychometrics and its Applications (Algeria)

benahmed.youcef@univ-tlemcen.dz Abderrezak.sib@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2023/07/05؛ تاريخ القبول: 2024/06/10؛ تاريخ النشر: 2024/08/31

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى بناء وتصميم مقياس للكشف عن المهارات الاجتماعية وقياسها لدى تلاميذ السنة الثانية من الطور الابتدائي، وبغرض إجراء هذه الدراسة تم اختيار عينة بحث بطريقة عشوائية بسيطة قدرت بـ 123 تلميذا، وتم اتباع المنهج الوصفي، وفيما يتعلق بمحتوى المقياس فقد شمل 16 فقرة موزعة على أربعة (04) أبعاد بالتساوي، بعد تحية الآخرين والترحيب بهم، بعد الإنصات بتمعن، بعد نيل اهتمام المدرس، بعد التواصل وخلق روابط اجتماعية، وقد أفرزت النتائج المتوصل إليها وجود قيم عالية من الصدق للمقياس المصمم، على غرار الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي والصدق التميزي، ووجود قيم عالية من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس، والغاية من هذا البحث هو الوصول إلى أداة علمية فعالة لقياس المهارات الاجتماعية في مرحلة الطور الابتدائي.

الكلمات الدالة: المقياس، المهارات الاجتماعية، التواصل اللفظي، التوافق الاجتماعي.

Abstract. The current study aimed to construct and design a measure to detect and measure social skills among the second year students of the primary stage. To make this study, a number of 123 students was chosen simple randomly following the descriptive curriculum. With regard to the content of the scale, it included 16 item divided to four **(04)** dimensions equally, after greeting others and welcoming them, after listening carefully, after gaining the teacher's attention, after communicating and creating social bonds, and the results revealed that there are values High levels of validity for the designed scale, similar to the validity of internal consistency and discriminatory validity. The results also revealed high values of stability using Cronbach's alpha equation and the split half of the scale, and the purpose of constructing this scale is to achieve an effective scientific tool for measuring social skills in the primary stage

Keywords: The scale ; social skills ; verbal communication ; social compatibility.

*** corresponding email author**

1. مقدمة

إن المتتبع لأحوال التلاميذ في الطور الابتدائي والملاحظ لسلوكياتهم، يتضح له جليّا وجود ضعف ونقص في المهارات الاجتماعية على غرار التواصل الاجتماعي والتعامل مع الآخرين وكذا خلق الروابط والعلاقات الاجتماعية، ولعلّ المرحلة العمرية (6-9 سنوات) تعدّ مرحلة مفصلية لبداية تكوّن شخصية مثالية اجتماعية لدى التلميذ والطفل عامة، ويمكن أن نعزو هذا الضعف في المهارات الاجتماعية إلى المنهاج الحديث في التدريس والمتمثل في المقاربة بالكفاءات، بدليل ما توصلت إليه دراسة (سلطاني, النذير، 2018، صفحة 213) إلى أن المقاربة بالكفاءات لم توفق في ترقية المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية.

وباعتبار التلميذ كائن اجتماعي يتطلع إلى مهام وأدوار في حياته اليومية لا بدّ له من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، هذا التفاعل يتطلب مهارات اجتماعية تتجسد في صورة المعاملة سواء خلال التمدرس في المدرسة أو الحياة العامة، وفي هذا الصدد يشير (عدنان, توات، 2017، صفحة 391) أن المهارات الاجتماعية تحتل مكانا بارزا في حياة الفرد منذ الطفولة وحتى نهاية العمر لما لها من أهمية بالغة في تفاعل الفرد وتوافقه مع الآخرين في المجتمع.

وتعدّ المدرسة وسطا تربويا بامتياز تعمل على صقل المهارات النفسية للتلميذ وتطويرها لبناء نمو نفسي طبيعي لهذا التلميذ، وكذا تعزيز التنشئة الاجتماعية في المجتمع، ويرى (بلال, البلعاوي، 2011، صفحة 46) أن المهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل الاجتماعي والتدعيم الإيجابي مع الآخرين، كما أن قضاء التلميذ لوقت طويل في المدرسة بعيدا عن الارتباطات والعلاقات الأسرية من شأنه أن يكتسب خبرات ومؤشرات إيجابية لتعزيز مهاراته الاجتماعية، حيث يرى (عبد الواحد حميد الكبيسي، عبدالرحيم فرحان، 2011، الصفحات 81-87) أن المرحلة الابتدائية في المدرسة هي الدعامة الأساسية التي يبنى عليها مستقبل الفرد من خلال إمكانية التنبؤ بخصائص شخصيته اعتمادا على الخبرات المبكرة في حياته، غير أنّ إقبال التلاميذ على المدرسة الابتدائية قد عرف أصنافا مختلفة من التلاميذ من ناحية سلوكياتهم وأخلاقهم فمنهم من يتميز بالاضطراب السلوكي ومنهم ذوي السلوكات العدوانية ومنهم ذوي الكبت وذوي العادات السيئة في المعاملة، ومنهم من يتميز بالانضباط الخلقي واللباقة في التعامل مع الآخرين، وبذلك فإن المدرسة تعدّ مصبّا لجميع أصناف التلاميذ سلوكيّا، الأمر الذي أوجد مشكلا اجتماعيا يتميّز بعدم التجانس في المهارات الاجتماعية ونقص طرق الكشف عنها وإدراك مستوياتها، ممّا اضطر الباحثين للخوض في محاولة خلق معايير ومؤشرات لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية عند الطفل في المدرسة الابتدائية باعتبارها قاعدة فعالة لبناء شخصية اجتماعية متزنة مستقبلا، ولعلّ أبرز ما توضحه هاته المعايير هي تلك المقاييس النفسية التي تمخضت عن جهود الباحثين وقد تضمنت معايير ومؤشرات واضحة لدراسة وقياس والكشف عن مستويات المهارات الاجتماعية عند الأطفال والأفراد ككل.

1.1. مشكلة البحث:

إنّ التصور الذهني والنفسي الذي يطرأ على الطفل قد تمخض عنه جملة من الانعكاسات السلوكية والتي ترجمها خبراء علم النفس في صورة المهارات الاجتماعية، غير أنّ الشغل الشاغل هو كيفية الكشف عن هذه المهارات في هاته المرحلة العمرية وقياس مستوياتها في خضم إقبال عدد كبير للتلاميذ على المدرسة الابتدائية واختلاف طبيعة سلوكياتهم وتفاوتها من ناحية المعاملة والتفاعلات الاجتماعية في الوسط المدرسي وغيره، حيث أشار (جمال ناصري، 2017، صفحة 147) أن من بين الأوساط التي يتم التفاعل والتواصل بين أفرادها هي المدرسة، حيث يكون هناك محيط يتفاعل فيه التلاميذ في شكل صراع أو تعاون أو تنافس وهذا من خلال النشاطات الاجتماعية وفي خضم التصنيفات التي أقرّها بعض الباحثين في المهارات الاجتماعية، أردنا بدورنا تصميم مقياس فعال لتصنيف المهارات الاجتماعية عند الطفل والكشف عنها ودراسة مستوياتها،

وفي هذا الصدد ظهرت عدة تصنيفات عل شاكلة تصنيف (هوبز وكوب) (hops and cobb) حيث صنفا السلوكات الاجتماعية إلى مهارات التفاعل الشخصي والتي ترتبط بسلوكيات مثل المساعدة والابتسام والمشاركة وتبادل التحية بشكل إيجابي مع الآخرين وضبط العدوان، وإلى المهارات التي ترتبط بسلوكيات مثل الانتباه والتحدث بإيجابية وإطاعة طلبات المعلمين والاستمرارية في المهمة البيداغوجية (سلطاني, النذير، 2018، صفحة 238)، بيد أن الشغل الشاغل للباحث تمخض من خلال وجود فجوة في علم النفس التربوي طرأت من خلال نتائج الدراسات السابقة والمشابهة، وقد تجسدت هذه الفجوة في غياب أداة أو وسيلة مقننة تعمل على الكشف عن المهارات الاجتماعية للطفل في مرحلة الطور الابتدائي، خاصة وأنّ هذه المرحلة تعرف ذروة في تشكل مهارات اجتماعية تلازم الطفل في بقية حياته مع تطور معالم هذه المهارات مستقبلا، وفي ظل عزوف الدراسات السابقة عن الكشف عن أداة علمية لقياس وضبط المهارات الاجتماعية كان لزاما علينا الخوض في تجربة علمية مفادها الوصول إلى مقياس للكشف عن المهارات الاجتماعية للطفل في الطور الابتدائي، ومن هذا المنطلق يتبادر لأذهاننا التساؤلات التالية:

- هل هناك دلالات صدق في المقياس المصمم للكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلم؟
- ما هي صورة المقياس المصمم للكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلم؟

2.1. أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف دراستنا في ما يلي:

- بناء وتصميم مقياس فعال للكشف ودراسة مستوى المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي.
- بلورة أبعاد للمهارات الاجتماعية والتي لها قابلية التطبيق وترتبط بالمرحلة العمرية المراد دراستها.
- الوصول إلى نتائج علمية يمكن على إثرها تقنين المقياس المصمم.

3.1. فرضيات الدراسة:

- يتميز المقياس المصمم للكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلم بصورة علمية ذات دلالات صدق عالية.
- يتميز المقياس المصمم للكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلم بصورة إيجابية من حيث معاملات الثبات العالية.

4.1. أهمية الدراسة:

تتميز الدراسة الحالية بالقيمة العلمية المضافة في ميدان علم النفس التربوي والتي من شأنها تعزيز ساحة الاختبارات النفسية بمقياس علمي حديث يستند إليه لدراسة مستوى المهارات الاجتماعية في الطور الابتدائي.

5.1. تحديد مفاهيم الدراسة:

- **المقياس:** مشتق من كلمة القياس وهو تحديد أرقام لموضوعات أو أحداث معينة طبقا لقواعد واضحة ومحددة تحديدا دقيقا مما يتيح له خاصية التعامل مع المقادير الكميّة أو التفكير الحسابي. (علي حسين هشام الزاملي، 2017، صفحة 10)
- **المهارات الاجتماعية:** هي مجموعة من السلوكات المرتبطة بالمخزون الثقافي والمعرفي للفرد، يؤدي من خلالها الفرد عملية معينة مع الآخرين بقصد تحقيق الرضا النفسي الداخلي، وتحقيق إنجاز الحاجات الحالية والمتوقعة، وهي مهارات قابلة للتطور والنماء اعتمادا على الخبرات التي يمرّ بها. (عدنان, توات، 2017، صفحة 391)
- **التواصل اللفظي:** يقصد به السلوكيات المنطوقة التي يستخدمها أطفال عينة الدراسة متمثلة في قدرة الطفل على نطق الأصوات والكلمات، والتعبير بكلمة أو بجملة للتفاعل مع الآخرين. (بن خرور خير الدين، بوضياف نوال، 2017، صفحة 97)

- **التوافق الاجتماعي:** هو تفاعل الفرد الإيجابي وتكيفه مع زملائه والبيئة المحيطة به، وبالتالي مع المجتمع ككل من الناحية الاجتماعية، تماشيا مع العادات والتقاليد التي تسود المجتمع. (رضوان برجم، 2019، صفحة 188)

1.5.1. التعريف الإجرائي:

- **المقياس:** هو تقدير الكميّة والدرجة العددية والنسبية لسلوك أو مهارة نفسية بغية إيجاد معدلها ومستواها والحكم عليها عند شخص أو مجموعة أشخاص.

- **المهارات الاجتماعية:** هي قدرة الطفل على قيامه بنشاطات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومشاركتهم مواقف الحياة بصورة إيجابية، وتتضمن هذه المهارات تحية الآخرين والترحيب بهم، الإنصات بتمعن، نيل اهتمام المدرس، التواصل وخلق روابط اجتماعية.

- **التواصل اللفظي:** هو قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين من خلال النطق وتبادل كلمات وجمل بغرض تحقيق تواصل اجتماعي دون قيود.

التوافق الاجتماعي: هو عملية اندماج الطفل اجتماعيا مع الجماعة المحيطة به والبيئة التي يعيش فيها والمدرسة التي يدرس بها وكذا زملائه وأقرانه مستعينا بذلك بالمهارات الاجتماعية المكتسبة لديه.

6.1. الدراسات المشابهة:

دراسة (جمال ناصري، 2017، الصفحات 147-163) تحت عنوان: دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة 14-15 سنة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي، وقد تم تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة 120 تلميذ (60 تلميذا ممارسا و60 تلميذا غير ممارسا) من تلاميذ مرحلة المتوسط، وقد أفرزت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي كان مرتفعا، في حين كان المستوى عند غير الممارسين منخفضا، وهذا من خلال وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح الممارسين.

دراسة (عدنان, توات، 2017، الصفحات 391-433) تحت عنوان: المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية، وقد بلغت عينة الدراسة 165 تلميذا، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لمتسن وزملائه 1980، وقد تم التوصل إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي مرتفع، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لعامل الجنس.

دراسة (سلطاني, النذير، 2018، الصفحات 213-238) تحت عنوان: دور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية (الواقع والمعوقات) لدى تلميذ المدرسة الابتدائية- حسب آراء المعلمين، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المقاربة بالكفاءات في ترقية المهارات الاجتماعية لدى التلميذ في المدرسة، وقد أجريت الدراسة على 46 تلميذا في التعليم الابتدائي، وقد بينت الدراسة أن 60.36 % من أفراد العينة يرون أن المقاربة بالكفاءات لم توفق في ترقية المهارات الاجتماعية من خلال المناهج التربوية.

دراسة (نعيم الشارف, علي سليماني، بلقاسم دودو، 2020، الصفحات 385-407) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في درس التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد تم اتباع المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، كما تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو وقدرت عينة

الدراسة بـ 38 تلميذا يمثلون المجموعة التجريبية و38 تلميذا يمثلون المجموعة الضابطة، وقد أسفرت النتائج أن استراتيجية التعلم التعاوني أدت إلى تنمية المهارات الاجتماعية مع وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الاجتماعية باختلاف الجنس.

2 .الطريقة و الأدوات:

1.2. منهج البحث: قمنا باستخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية.

2.2. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة مغنية ولاية تلمسان للموسم الدراسي 2020/2019.

3.2. عينة الدراسة: بلغت عينة البحث 123 تلميذا (ذكور وإناث) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتعدّ هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث من خلال حجمها الذي يشكل 20 % من مجتمع البحث وهو تمثيل كاف وصادق من حيث الحجم، بالإضافة إلى أن اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة تمكن كافة أفراد المجتمع من التمثيل والظهور الإحصائي، كما أن استخدام العينة العشوائية البسيطة يكون في مجتمعات البحث المتجانسة من حيث الغرض والصفة وهو ما لمسناه في مجتمع بحثنا.

4.2. المجال الزماني والمكاني للدراسة: تم إجراء الدراسة الميدانية ببعض المدارس الابتدائية لمدينة مغنية. أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019.

5.2. أدوات الدراسة:

1.5.2. مقياس المهارات الاجتماعية: قمنا بتصميم مقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين ويعمل هذا المقياس على الكشف عن مستويات المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي وقد استندنا في تصميمنا لهذا المقياس على العديد من المصادر والمراجع على غرار:

- مراجعة الرصيد المعرفي السيكولوجي والمتمثل في كتاب القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية (معمرية بشير، 2002، صفحة 37)

- مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المهارات الاجتماعية.

- المقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية على غرار مقياس (متسن وزملائه تحت عنوان: تقييم متسن للمهارات الاجتماعية). (فؤاد إيمان كاشف، إبراهيم هشام عبد الله، 2007، صفحة 46)

استنادا لما سبق ذكره من مراجع ودراسات مشابهة ومقاييس نفسية، فقد مرّ تصميم هذا المقياس على المراحل التالية:

- تحديد الخاصية المراد قياسها وهي: الكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

- تحديد الهدف من تصميم هذا المقياس في الدراسة، ألا وهو معرفة مستويات المهارات الاجتماعية عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

- تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية: لقد تم تحليل الخاصية إلى بنود، وذلك بالرجوع إلى الخلفية النظرية للمهارات الاجتماعية لمعرفة جل المهارات التي تعارف عنها معظم الباحثين والمؤلفين ، ومحاولة صياغتها على شكل عبارات تحوي المقياس.

- الاطلاع على الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة من الدراسة لتكييف البنود على حسابهم، وذلك من أجل إعطاء نتائج دقيقة للمقياس ويمكن الاعتماد عليها في المستقبل من طرف الباحثين والمختصين.

- الاستعانة بمستشاري التوجيه ومفتشين للتوجيه في القطاع من أجل إبداء الرأي في البنود التي تم صياغتها والذين اعتبروا كمحكمين بصفتهم مختصين في المجال، حيث تم الاتفاق عل أن المقياس يتكون من(16) بندا مقسمة على أربعة أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(1): يوضح الصورة النهائية للمقياس

الرقم	أبعاد المقياس	عدد البنود	النسبة المئوية
01	تحية الآخرين والترحيب بهم	04	% 25
02	الإنصات بتمعن	04	% 25
03	نيل اهتمام المدرس	04	%25
04	التواصل وخلق روابط اجتماعية	04	%25
المجمـــوع		16	%100

2.5.2. وصف المقياس: يحتوي المقياس على 16 بندا موزعة على أربعة أبعاد (تحية الآخرين والترحيب بهم، الإنصات بتمعن، نيل اهتمام المدرس، التواصل وخلق روابط اجتماعية)، يلي كل بند ثلاث بدائل (دائما،أحيانا،أبدا) بحيث تعطى الدرجة (3) في البند الذي تكون فيه المهارة مرتفعة عند التلميذ، والدرجة(1) في البند الذي تنخفض فيه المهارة عند التلميذ، بحيث تكون أعلى درجة يتحصل عليها التلميذ (48) درجة، وأدناها (16) درجة.

3.5.2. المستوى التقديري للمقياس: استخدم الباحث طول الفئة كوسيلة لتحديد المستويات المعيارية للاختبارات والمقاييس وحصورها في المقاييس النفسي إذ يمكن حساب طول الفئة بالمعادلة التالية:

$$\frac{\text{الدرجة العليا- الدرجة الدنيا}}{\text{عدد المستويات}}$$

التطبيق: طول الفئة الحالي = 48 - 16 = 10. 03

- تحديد الفئات التقديرية:

[16-26] مستوى منخفض.

[27-37] مستوى متوسط.

[38-48] مستوى مرتفع.

3. النتائج و مناقشتها:

1.3. الخصائص السيكومترية:

1.1.3. الصدق:

1.1.1.3. صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (02) يوضح ارتباط الفقرات بالبعد الأول (التحية):

	الفقرات	عدد الأفراد N	معامل الإرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية SIG	معامل الإرتباط بيرسون للبعد الأول (التحية)
1-	يرحب بالأشخاص الأجانب عند دخولهم إلى القسم	123	0.814	0.000	0.764
2-	يرفع صوته عند الترحيب بالآخرين	123	0.731	0.000	
3-	يخجل عندما يتحدث معه شخص آخر	123	0.674	0.000	
4-	تراه مرتاحا عند حديثه مع الآخرين	123	0.782	0.000	

مستوى الدلالة: **0.01

عرض النتائج:

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا أن البعد الأول من المقياس (التحية) يتميز باتساق داخلي عالي، إذ تراوح معامل إرتباطه بالمقياس 0.764 وتراوحت معاملات إرتباط الفقرات ما بين 0.674 كأدنى قيمة و 0.814 كأعلى قيمة، وقدرت القيمة الإحتمالية 0.000 وهي أصغر من 0.01، وهذا يعني أن معاملات الإرتباط المتحصل عليها كلها دالة إحصائيا.

الجدول رقم (03) يوضح ارتباط الفقرات بالبعد الثاني (الإنصات بتمعن):

	الفقرات	عدد الأفراد N	معامل الإرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية SIG	معامل الإرتباط بيرسون للبعد الأول (الإنصات بتمعن)
-1	يركز مع المعلم أثناء الحصة	123	0.552	0.000	0.517
-2	لا يهتم بالكلام الموجه إليه	123	0.545	0.000	
-3	يقاطع المعلم بكثرة أثناء شرح الدرس	123	0.395	0.000	
-4	يهتم كثيرا بما يقوله زملاؤه داخل القسم	123	0.480	0.000	

مستوى الدلالة: **0.01

عرض النتائج: يتضح لنا من خلال الجدول (03) أن البعد الثاني من المقياس (الإنصات بتمعن) يتميز باتساق داخلي عالي حيث قدر معامل إرتباطه بالمقياس 0.517، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالبعد ما بين 0.395 كأدنى قيمة و0.552 كأعلى قيمة، وقدرت القيمة الاحتمالية بـ 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فإن كل معاملات الارتباط دالة إحصائيا.

الجدول رقم (04) يوضح ارتباط الفقرات بالبعد الثالث (نيل اهتمام المدرس):

	الفقرات	عدد الأفراد N	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية SIG	معامل الارتباط بيرسون للبعد الأول (نيل اهتمام المدرس)
-1	ينتبه إلى المعلم جيدا أثناء الحصة	123	0.794	0.000	0.753
-2	يشارك أثناء الحصة بطريقة منتظمة	123	0.799	0.000	
-3	يتسرع في الإجابة	123	0.163	0.000	
-4	يكثر من طرح الأسئلة	123	0.557	0.000	

مستوى الدلالة: **0.01

عرض النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن البعد الثالث من المقياس (نيل اهتمام المدرس) يتميز باتساق داخلي عالي، حيث قدر معامل ارتباطه بالمقياس 0.753 وهي قيمة عالية، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالبعد ما بين 0.163 في الفقرة الثالثة وهي قيمة ضعيفة وبالتالي فإن معامل ارتباطها غير دال مما يتطلب تعديل هذه الفقرة أو حذفها، وقدرت أعلى قيمة معامل ارتباط بـ 0.799، وهذا يعني أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا باستثناء الفقرة الثالثة.

الجدول رقم (05) يوضح ارتباط الفقرات بالبعد الرابع (التواصل وخلق روابط اجتماعية):

	الفقرات	عدد الأفراد N	معامل الإرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية SIG	معامل الإرتباط بيرسون للبعد الأول (التواصل وخلق روابط اجتماعية)
1-	يفرح عند التعرف على تلميذ جديد	123	0.608	0.000	0.716
2-	يحب العمل التشاركي مع زملائه	123	0.769	0.000	
3-	يرفض مساعدة زملائه	123	0.662	0.000	
4-	يميل إلى العمل بمفرده	123	0.692	0.000	

مستوى الدلالة: **0.01

عرض النتائج: يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن البعد الرابع للمقياس (التواصل وخلق روابط اجتماعية) يتميز باتساق داخلي عالي، بحيث قدر معامل إرتباطه بالمقياس بـ 0.716، وتراوحت معاملات إرتباط الفقرات بالبعد ما بين 0.692 كأدنى قيمة و 0.769 كأعلى قيمة عند قيمة إحتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01،وهذا يعن أنها معاملات إرتباطية دالة إحصائيا.

2.1.1.3. الصدق التمييزي:

الجدول رقم (06) يوضح نتائج إختبار ليفن لدراسة تجانس العينتين (الفئة العليا والفئة الدنيا)

مجموع مهارات المقياس	إختبار ليفن	
	F	Sig
افتراض الفروق المتساوية	2.932	0.092

مستوى الدلالة *0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة F بلغت 2.932 عند قيمة إحتمالية قدرت بـ 0.092 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن العينتين(الفئة العليا والفئة الدنيا) متجانستين.

الجدول رقم (07) يوضح نتائج إختبار (ت) لدراسة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا

		عدد الأفراد N	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الإحتمالية Sig	قيمة t
مجموع المهارات	الفئة العليا	33	64	42.00	1.837	0.000	23.439
	الفئة الدنيا	33		28.94	2.621		

عرض النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول (07) أن المتوسط الحسابي للفئة العليا قد بلغ 42.00 بانحراف معياري قدر بـ 1.837، وبلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا 28.94 وقدر الإنحراف المعياري بـ 2.621، وبلغت قيمة t 23.439 عند قيمة إحتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وبالتالي فإن المقياس المصمم يقيس الفروق الفردية ويتميز بصدق تمييزي عالي.

2.1.3. الثبات:

1.2.1.3. الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس ككل، وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.720 وهي قيمة عالية وبالتالي فإن المقياس يتميز بثبات عالي.

2.2.1.3. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (08) يبين معاملات الإرتباط وفق طريقة التجزئة النصفية للمقياس

الفقرات	معامل الإرتباط ألفا كرونباخ	معامل الإرتباط غوتمان	معامل الإرتباط سبيرمان براون
الفقرات من 1 إلى 8	0.481	0.780	0.780
الفقرات من 9 إلى 16	0.584		

عرض النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن معامل الإرتباط ألفا كرونباخ للفقرات الثمان الأولى قد بلغ 0.481، في حين بلغ معامل الإرتباط ألفا كرونباخ للفقرات الثمان الثانية 0.584، وقدرت قيمة معامل الإرتباط غوتمان 0.780 وهي تعتبر قيمة عالية، وبالتالي فإن المقياس يتميز بثبات عالي ومقبول، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل وفق صيغة سبيرمان براون 0.780 أيضا وهي قيمة عالية من الثبات.

2.3. مناقشة النتائج:

1.2.3. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتوصّل إليها في الجداول (02،03،04،05) والتي توضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس المصمم للكشف عن المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلم، يتبين لنا أن القيم المتحصّل عليها هي قيم عالية ودالة إحصائيا ممّا يعطي المقياس صفة صدق الاتساق الداخلي للبنود المكونة وكذلك الأبعاد، ونعزو هذه النتائج إلى طبيعة العبارات والتي تتميز بالوضوح والفهم وكذلك قدرة المعلم عللا تطبيقها من خلال ملاحظة ومتابعة تلاميذه، وبالتالي فإن محتوى المقياس له قابلية التطبيق، كما يندرج المقياس المصمّم ضمن مقاييس الشخصية، حيث صنف كل من (بن خرور خير الدين، بوضياف نوال، 2017، صفحة 57) هذه المقاييس على أنها مقاييس إسقاطيه وهي تركز على المحتوى والشكل، كما أنها مقاييس واضحة الفهم وتضمن أساليب الملاحظة والمقابلة، كما أن الصياغة الفعلية للفقرات لها تأثير على زيادة صدق المقياس، حيث يرى (طه فرج عبد القادر، 2006، صفحة 58) أن أي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الأمر من مجموعة من الوحدات أو الفقرات، والواقع أنه ينبغي أن تختار كل وحدة بناءا على دراسات نظرية وميدانية وتجريبية وإحصائية تثبت صلاحية الوحدة للقياس المقصود، حيث تصبح هذه الفقرة من حيث شكلها وتكوينها وصدقها وترتيبها في المقياس مناسبة وصالحة، كما نعزو صدق المقياس المصمّم للكشف عن المهارات الاجتماعية إلى عينة التقنين الأساسية، وفي هذا الصدد يذكر (لطفي محسن، 2005، صفحة 14) أن عينة التقنين ينبغي أن تكون صادقة التمثيل للفئة التي يعد المقياس من أجلها، فهي العينة التي يتم من خلالها الاطمئنان إلى صلاحية المقياس من كافة الوجوه: الثبات والصدق والمعايير، كما تدلّ معاملات الصدق المتحصّل عليها في الصدق التمييزي على أنّ المقياس يقيس الفروق الفردية للمفحوصين وهذه الخاصية تزيد من صدق المقياس، كما أن هذا المقياس صمّم لغرض أساسي وهو قياس السمة المراد قياسها وكذا تفسيرها وهي الكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي، وهذا ما وضحه (كرونباخ 1960) حيث يرى أنه بقدر اكتمال تفسير درجة الاختبار

للسمة المعنية والثقة في هذا التفسير بقدر درجة صدق الاختبار، وهو يربط بذلك بين الدرجة على الاختبار وقدرتها التفسيرية. (ربيعة جعفور، 2014، صفحة 86)

2.2.3. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

إن النتائج المتوصل إليها تبين قيم ثبات المقياس وهي قيم عالية، وبالتالي فإن الدرجات المتحصل عليها في الاستجواب معبرة عن الأداء الحقيقي للفرد في المهارات الاجتماعية، حيث ترى (سوسن شاكر مجيد، 2014، صفحة 76) أنّه مادامت الدرجة على المقياس الصادق تعبر عن الوظيفة بدقة فإنها تكون ثابتة في الوقت نفسه أي متسقة داخليا في تعبيرها عن مقدار الوظيفة، كما نرجع سبب ارتفاع قيم الثبات في هذا المقياس إلى قلة الأخطاء المحتومة في المقياس إلى أدنى درجة معقولة، وبالتالي فإن الدرجة التي نحصل عليها لا تعبر عن الأداء الحقيقي للفرد فقط بل هي تمثل الأداء الحقيقي للفرد والشوائب الدخيلة في الدرجة سواء اكانت موجبة أو سالبة، بمعنى آخر أن درجة الفرد على المقياس تعبر عن التباين الحقيقي للفرد فقط True variance وتباين الخط Error variance ولذلك يؤكد (جيلفورد) guilford على ضرورة حساب ثبات الإختبار كي نحدد الدرجة الحقيقية أو التباين الحقيقي للاختبار. (Guilford,J.P، 1975، صفحة 64)

كما نلاحظ أن قيمة الثبات في المقياس وفق أسلوب التجزئة النصفية كانت عالية، ونعزو هذه النتائج إلى انتظام الفقرات ودقة قياسها للغرض المراد قياسه وهذا ما أدى إلى تجانس فقرات المقياس، بحيث أن التجانس في فقرات أي مقياس يساعد على زيادة الدقة في قياس خاصية أو سمة واحدة، وهذا ما أشارت إليه (سوسن شاكر مجيد، 2014، صفحة 38)، ولعلّ معامل الارتباط القوي للفقرات بالأبعاد وكذا ارتباط الأبعاد بالمقياس زادت قيمته من خلال الاستعانة بالمقاييس المتعلقة بقياس المهارات الاجتماعية في الدراسات المشابهة (جمال ناصري، 2017، الصفحات 147-163) و (سلطاني, النذير، 2018، الصفحات 213-238) و (نعيم الشارف, علي سليماني، بلقاسم دودو، 2020، الصفحات 4.7-385) و (عدنان, توات، 2017، الصفحات 391-433)

4.الخلاصة

عرف تصميم مقياس بحثنا هذا والمتمثل في مقياس الكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي (السنة الثانية) عدة مراحل وخطوات منهجية ومضبوطة وهذا بغرض إخراجه وصياغته صياغة سليمة وصحيحة، حيث عرفت أول مرحلة جمع الدراسات المشابهة والتي تحتوي مقاييس المهارات الاجتماعية وكذا الخلفية النظرية للمراجع المتعلقة بهذا الموضوع، أما بالنسبة للخصائص السيكومترية فهي جوهر هذه الدراسة، فقد تم ضبط القياس الظاهري (صدق المحكمين) بغية صياغة أبعاد وبنود مثالية لقياس السمة المراد قياسه، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي بغية التعرف على مدى ارتباط البنود بالإبعاد وكذا ارتباط كل بعد بالمقياس ككل، بالإضافة إلى حساب الصدق التمييزي لمعرفة قدرة المقياس على قياس الفروق الفردية بين المستجوبين، أما في ما يخص الثبات، فقد قمنا باستخراج قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل والتي كانت قيمة عالية، بالإضافة إلى حساب الثبات وفق أسلوب التجزئة النصفية للمقياس والتي أوجدت قيما عالية من الثبات سواءا وفق معامل الإرتباط غوتمان أو سبيرمان براون، هذه الخصائص السيكومترية المقدرة كانت كفيلة بإعطاء مصداقية للمقياس المصمم للكشف عن المهارات الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي (السنة الثانية).

1.4. التوصيات:

بناءا على النتائج المتوصلة إليها في دراستنا نوصي كباحثين بما يلي:

- ضرورة دراسة مواضيع متعلقة بالمهارات الاجتماعية لتطوير هذا المقياس من خلال زيادة أبعاد أخرى.

- تثمين الدراسات السابقة والمشابهة بغرض إعطاء مصداقية في المستقبل لتطوير وتقنين مقاييس جديدة للكشف وقياس المهارات الاجتماعية.

- التطرق إلى دراسة المهارات الاجتماعية لتطوير أدوات القياس فيها وصيغة مقاييس خاصة بكل فئة عمرية.

- ربط موضوع المهارات الاجتماعية بمواضيع نفسية أخرى ذات متغيرات كفيلة بالانسجام مع المهارات الاجتماعية بهدف الخوض في دراسات إرتباطية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

- بناء بطارية مقاييس نفسية ذات قاعدة أسس سيكومترية فعالة وفق كل مرحلة عمرية.

المراجع :

أحمد خروبي، سعاد بوسعيد، نادية بوضياف. (2021). مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي إضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كورونا كوفيد (19). دراسات نفسية وتربوية ، 14 (2)، 597.

برجم رضوان. (2019). دور النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة. دراسات نفسية وتربوية ، 12 (3)، 188.

بلال, البلعاوي. (2011). المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى إكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير. غزة، الجامعة الإسلامية.

بن خرور خير الدين، بوضياف نوال. (2017). متطلبات استخدام وتصميم مقياس نفسي في البحث العلمي. مجلة الروائز.

جمال ناصري. (2017). دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة 14-15 سنة. مجلة علوم الرياضة والتدريب، 3(3)، 147-163.

ربيعة جعفور. (2014). مفهوم الصدق في الإختبارات التحصيلية: الخاصية أم المشكل؟ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية(العدد 16).

سلطاني, النذير. (2018). المقاربة بالكفاءات وترقية المهارات الاجتماعية (الواقع والمعوقات) لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية بالمسيلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن(العدد 15)، ص 213-238.

سوسن شاكر مجيد. (2014). أسس بناء الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

طه فرج عبد القادر. (2006). أصول علم النفس الحديث. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عدنان, توات. (30 مارس, 2017). المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد 4(العدد 6)، 391-433.

علي حسين هشام الزاملي. (2017). بناء وتقنين المقاييس النفسية. بغداد: دار الكتب والوثائق في بغداد.

علي سليماني، بلقاسم دودو، نعيم الشارف. (2020). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في درس التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسات نفسية وتربوية، 13(1)، 385-407.

-عبد الواحد حميد الكبيسي، فرحان عبد الرحيم. (2011). أثر استخدام الأنشطة الترويحية في اكتساب المهارات الاجتماعية لنلاميذ المرحلة الإبتدائية في حصص التربية الرياضية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 81-87.

فؤاد إيمان كاشف، إبراهيم هشام عبد الله. (2007). القياس النفسي والاجتماعي وتقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة. مصر: دار الكتاب الحديث.

لطفي محسن. (2005). دراسات في الفروق الفردية. القاهرة: المصرية الدولية للطباعة والنشر.

معمرية بشير. (2002). القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية . بني مسوس الجزائر: منشورات الحبر.

- Guilford,J.P.1975. Psychmetric methods newdelhi, Mccrow. Hillpub.com.2ed.

مقياس المهارات الاجتماعية المصمّم

الرقم	العبارات	التقديرات		
		دائما	أحيانا	أبدا
01	يرحب بالأشخاص الأجانب عند دخولهم إلى القسم			
02	يرفع صوته عند الترحيب بالآخرين			
03	يخجل عندما يتحدث معه شخص آخر			
04	تراه مرتاحا عند حديثه مع الآخرين			
05	يركز مع المعلم أثناء الحصة			
06	لا يهتم بالكلام الموجه إليه			
07	يقاطع المعلم بكثرة أثناء شرح الدرس			
08	يهتم كثيرا بما يقوله زملاؤه داخل القسم			
09	ينتبه إلى المعلم جيدا أثناء الحصة			
10	يشارك أثناء الحصة بطريقة منتظمة			
11	يتسرع في الإجابة			
12	يكثر من طرح الأسئلة			
13	يفرح عند التعرف على تلميذ جديد			
14	يحب العمل التشاركي مع زملائه			
15	يرفض مساعدة زملائه			
16	يميل إلى العمل بمفرده			